115
المجلد 10 العدد 1 مارس 2009

فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في إثراء برنامج التدريب الميداني، وحل بعض مشكلاته، وتنمية الاتجاه نحوه لدى الطالبات بجامعة طيبة

د. محاسن إبراهيم شمو
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة

فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في إثراء برنامج التدريب الميداني، وحل بعض مشكلاته، وتنمية الاتجاه نحوه لدى الطالبات بجامعة طيبة

د. محاسن إبراهيم شمو
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية خدمة البريد الإلكتروني E-Mail في إثراء برنامج التدريب الميداني، وحل بعض مشكلاته، وتنمية الاتجاه نحوه لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة. واشتملت عينة الدراسة على (٤٥) طالبة معلمة من جميع التخصصات الخمسة بالكلية وهي العلوم الاجتماعية، واللغة الإنجليزية، والتربية الأسرية، واللغة العربية، والدراسات الإسلامية. وشملت الأدوات استبانة تضمنت (٥٢) فقرة، ومقابلة شخصية شبه مفتوحة.

وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في إثراء البرنامج بإمداد العينة بنصوص في موضوعات أساسية في التدريب الميداني كإدارة الصف وصياغة الأهداف، وحل كثير من المشكلات والاستفسارات التي طرحتها الطالبات المعلمات، ومن أبرزها مشكلة تنوع أساليب التدريس، والتعاون مع مديرة المدرسة ومعلماتها، و وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو استخدام خدمة البريد الإلكتروني في برنامج التدريب الميداني. كما بينت النتائج فاعلية هذه الخدمة في تغيير النمط التقليدي لهذا البرنامج، والتواصل والتفاعل المستمر بين الطالبات المعلمات والمسئولين بالكلية، وخصوصية الاتصال، وارتياح العينة للتجربة، وحماسهن لتطويرها بالكلية وتشجيعهن لتعميمها.

وأوصت الدراسة بتصميم موقع خاص بهذه الخدمة واعتماده كوحدة دراسية ضمن برنامج التربية الميدانية بالكلية، على أن تُقدم هذه الخدمة مجانياً لجميع الطالبات المعلمات، وإشراك جميع الجهات الداخلة في البرنامج.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، البريد الإلكتروني، التدريب الميداني، مشكلات، الاتجاه.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٧/٢/١٣م * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٨/٣/٢٣م

The Effectiveness of E-Mail Service on Enrichment of Field Training Program, Solving Some of its Problems, and Developing Attitude Towards it for Females' Students in Taibah University

Dr. Mahasin Ibrahim Shommo
Faculty of Education & Human Sciences
Taibah University

Abstract

This study aimed at investigating the effectiveness of E-Mail service on enrichment of field training program, solving some of its problems, and developing attitude towards it for female student-teachers in the Faculty of Education & Human Sciences FEHS in Taibah University. The sample consisted of 45 female student teachers who represented the five specialties in the FEHS which include Social Sciences, English language, Family Education, Arabic Language and Islamic Studies. The instruments included questionnaire and an interview both designed by the researcher.

The results explained the effectiveness of E-Mail service on enrichment of the training program by providing the sample with topics essential to this training, such as classroom management, writing objectives. Also, the service was effective in: solving problems, such as the issues of using variety of teaching methods; cooperation with teachers and head teachers; responding to enquiries that provided by the sample; and developing positive attitudes toward using the E mail service in the field training program in the future. Moreover, the results revealed the effectiveness of E mail service in: changing the traditional phase of the field training program in the FEHS; providing continuous communication between student teachers and the officials responsible of the training program in the FEHS; and allowing privacy in communication. In addition, the results showed the sample's convenience to the experiment of the study, their great intention to develop it, and their encouragement to generalize it.

The study recommended establishment of a special web site for field training that provides free E-mail service and approve it as a study unit within the field training program in the FEHS. Also, it recommended the participation of all who involved in the program in this site. The researcher suggested a similar study to be conducted within the in-service teachers' training programs.

Key words: effectiveness, e-mail, field training, problems, attitude.

فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في إثراء برنامج التدريب الميداني، وحل بعض مشكلاته، وتنمية الاتجاه نحوه لدى الطالبات بجامعة طيبة

د. محاسن إبراهيم شمو
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة

المقدمة

يشهد منتصف العقد الثاني من الألفية الثالثة إقبالاً ملحوظاً على التدريب الإلكتروني من خلال الإنترنت، فالمطَّلع على تقدم التقنيات المعاصرة يُلاحظ أن التطور الممتد والمستمر في شبكة الإنترنت على الصعيدين التقني والخدمي شجع ظهور كثير من التطبيقات التدريبية والتعليمية والمهنية والتجارية التي تقدم من خلال هذه الشبكة. ويستخدم التدريب من خلال الإنترنت الوسائط الإلكترونية الحاسوبية في عملية نقل وإيصال المعلومات للمتدرب. ومن أبرز هذه الوسائط وأكثرها استخداماً البريد الإلكتروني الذي يسهم في نقل الخبرات التربوية، وتمكين المعلمين والمدربين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من تبادل الآراء والمناقشة والاستشارات عبر موقع محدد يجمعهم رغم بعد المسافات (لال والجندي، ٢٠٠٥). فقد أصبح البريد الإلكتروني منهجاً وأسلوب تواصل رئيس بين البشر على مستوى الأفراد والمؤسسات، كما أصبح توظيف خدمات الإنترنت معياراً للتقدم والتميز، ومقوماً للتطور النوعي في مجال التدريب (السيد، ٢٠٠٤).

وقد زاد الاهتمام بالتدريب الإلكتروني بشكل خاص في الآونة الأخيرة، حيث إن العاملين بالمؤسسات المختلفة وجدوا أنهم أمام تحدٍ حقيقيٍ بسبب ضرورة تطوير خبراتهم ومهاراتهم ومعلوماتهم، وهم على رأس العمل، وقد كانت خدمة البريد الإلكتروني من بين الأدوات الرئيسة لإنجاح هذا التدريب كما أشار راجاشنجهام (Rajashingham, 2005). وقد نجم عن هذا التوجه الاهتمام بتأسيس التدريب الإلكتروني في برامج إعداد المعلمين، حيث أوضح السيد (٢٠٠٤) أن التخطيط الفعَّال لهذا التدريب ينبغي أن يقوم على النظرية البنائية Constructivist Theory التي يتم فيها تطوير الخبرات والمعارف بتنشيط الطلاب المعلمين عن طريق مشاركتهم بشكل أساس، مما يتيح لهم الفرصة للتفاعل والحوار. وفي ذات الإطار أوضح ونق وآخرون (Wong, et al, 2006) الدور الحيوي للبريد الإلكتروني في برامج تدريب المعلمين، كما أوضح أن المدرِب الذي يشرف على برامج التدريب الإلكتروني

للمعلمين لابد أن ينمي في نفسه سلسلة من القدرات. وأشار إلى أن هذه القدرات تنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

١– قدرات مهنية (Professional): وتتمثل في معرفة المدرِب بالمحتوى، والأنشطة، وطرق وأساليب التدريس، والتخطيط للتدريس، والمواد، والوسائل.

٢– قدرات فنية (Technical): تتمثل في أن يكون لدى المدرِب مهارات أساسية تمكنه من أداء مهمته في التدريب الإلكتروني بطريقة مناسبة وصحيحة.

٣– قدرات شخصية Personal: وهي قدرات ترتبط بشخصية المدرِب كالقدرة على التفاعل مع المتدربين (الطلاب)، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، ورحابة الصدر في تقبل الاستفسارات والمواقف Receptive Capacity.

من ناحية أخرى اتفقت نتائج دراسات جرى وآخرين (Gray et al., 2004)؛ وإيسنبرج (Eisenberg, 2005)؛ وكابيرو (Cabero, 2006)، على ضرورة إثراء برامج التدريب الإلكتروني، كما أكدَّت هذه الدراسات أهمية الدور غير التقليدي الذي ينبغي أن يقوم به المشرف على برامج هذا التدريب بالنسبة للمعلمين والذي يشمل الآتي:

أ– دور المشرف بوصفه مدرِبا (Coach): ويقوم دوره على ملاحظة أداء الطالب المعلم وتشجيعه على التفاعل، وتشخيص أخطائه ومعالجتها؛ وتقديم التوجيهات والتغذية الراجعة له؛ وتحريك دافعية التعلم لديه، ومساعدته في تنظيم أدائه، وإمداده بنصوص ومواد داعمة للتدريب، وتعريضه لنماذج ومواقف تدريبية بغرض نزع الخوف والاضطراب والقلق.

ب– دور المشرف بوصفه مساعداً (Facilitator): وفيه يقدم للمتدرِب التسهيلات والأنشطة الفنية Technical؛ والتدريسية Pedagogical؛ والإدارية Managerial؛ والاجتماعية Social بالقدر الذي يمكّنه من التواصل بثقة تامة مع أساتذته المدربين من ناحية ، ومع زملائه المتدربين من ناحية أخرى.

ج– دور المشرف بوصفه مرشداً ومنظما (Monitor): وفيه يقدم للمتدرب الإرشادات والتوجيهات من خلال نماذج سلوكية ومعرفية، كما يقدم له الإرشاد الأكاديمي اللازم، والاستشارات والنصائح اللازمة باستخدام خدمات الإنترنت والبريد الإلكتروني.

أن برنامج التدريب الميداني بكلية التربية والعلوم الإنسانية من البرامج الرائدة، ويمكن تلخيصه في النقاط الآتية:

– تمتد فترة التدريب الميداني لفصل دراسي واحد فقط خلال السنوات الأربع للدراسة بالكلية، حيث يبدأ البرنامج ببداية الفصل الدراسي الأخير (المستوى الثامن) وينتهي بنهايته (لائحة التربية العملية لكلية التربية والعلوم الإنسانية، ١٤١٦هـ).

– تقوم المشرفة على وحدة التربية العملية بالكلية بتنسيق البرنامج مع مكتب الإشراف التربوي والكلية، وتأمين مدارس ومشرفات لجميع المتدربات.

– تشرف المشرفة على وحدة التربية العملية بالكلية إشرافاً عاماً على جميع المدارس من خلال الزيارات الميدانية التي تقوم بها لتفقد أوضاع المتدربات بمدارس التطبيق في كل فصل.
– تشمل المشرفات المتخصصات على الطالبات المعلمات بعض عضوات هيئة التدريس من قسم المناهج وطرق التدريس بالكلية، ومشرفات من مكتب الإشراف التربوي، ومشرفات متعاونات يتم تدريبهن في الكلية للقيام بمهمة الإشراف في التخصصات المختلفة.
– تستمر أيام التدريب لمدة أربعة أيام من السبت إلى الثلاثاء.
– تراجع الطالبات المعلمات وحدة التربية العملية وأساتذتهن في المناهج وطرق التدريس من خلال دراسة مقرر طرق التدريس في التخصص فقط في أيام الأربعاء لمناقشة مشكلاتهن في التدريب الميداني.

ويمكن إيجاز مشكلات برنامج التدريب الميداني في النقاط الآتية:
– إلزام الطالبات المعلمات بدوام المدرسة كاملاً ولمدة أربعة أيام متصلة في الأسبوع في فترة التدريب.
– كثرة أعباء الطالبات المعلمات في المدرسة والتي تشمل التدريس (٨–١٢ حصة في الأسبوع)، وحصص الانتظار، وتحضير وتصحيح الاختبارات، والمشاركة في اللجان، والأنشطة المدرسية، والجمعيات، وبرامج الإذاعة المدرسية، وبعض الأعباء الإدارية.
– مواجهة الطالبات المعلمات ببعض المشكلات التي تحتاج إلى الاستفسارات والاستشارات السريعة. فقد أوضحت دراسة شمو (٢٠٠١م) أن من أبرز هذه المشكلات إدارة الصف، والتعارض في تخطيط الدروس، ومواجهة المسئوليات، والتعامل مع الإدارة، وبعض المشكلات التخصصية، ووجود اتجاهات سلبية لدى الطالبات المعلمات نحو برنامج التدريب الميداني.
– ضيق زمن الطالبات المعلمات للرجوع إلى الكلية لحل مشكلاتهن أثناء أو بعد دوام المدرسة.
– عدم توافر وسائل اتصال مجاني للطالبات المعلمات بين المدرسة ووحدة التربية العملية، وبالتالي تجد هؤلاء الطالبات صعوبة في حل مشكلاتهن أو استفساراتهن خلال أيام التدريب.
– إرجاء المشكلات إلى أيام الأربعاء لحلها مع وحدة التربية العملية وأساتذة المناهج وطرق التدريس يؤدي إلى تفاقمها وتعقيدها في معظم الأحيان.
– افتقار البرنامج لتقنيات الاتصال المعاصرة والتي يمكن أن تسهم إسهاماً إيجابياً في حلها.

وفي هذا السياق يؤكد استقراء الأدبيات المعاصرة أن خدمة البريد الإلكتروني التي تقدمها تقنية الإنترنت عامل مهم غير مسبوق في تغيير الطرق والأساليب التقليدية في تدريب المعلمين، فقد أوضح الموسى (٢٠٠٤) أن تميز خدمة البريد الإلكتروني يُعزى لعدة أسباب منها: سرعة وصول الرسالة، وقراءة المستخدم للرسالة في الوقت الذي يكون مهيئاً لها،

وعدم وجود وسيط بين المرسل والمستقبل، وقصر المدة بين الإرسال والتسلم والرد، وإمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد الإلكتروني، وإمكانية إرسال عدة رسائل إلى جهات مختلفة في نفس الوقت، وانخفاض التكلفة. كما أوضحت نتائج دراسة إنتونادو (Entonado, 2006) أن البريد الإلكتروني هو أبرز أدوات الاتصال غير المتزامن Asynochorous، وأنه معيار أساسي للتدريب من خلال الإنترنت، كما أنه أكثر خدمات الإنترنت كفاءةً في تدريب المعلمين.

وفي سياق تفعيل خدمة البريد الإلكتروني أجرت جاد (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تعرف مدى الضعف في مستوى الثقافة الأسرية لدى الطالبات المعلمات بشعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، كما هدفت إلى إعداد برنامج مقترح لتنمية الثقافة الأسرية يبث من خلال موقع على شبكة الإنترنت. وشملت العينة ٦٠ من هؤلاء الطالبات المعلمات. وتم استخدام مقياس الثقافة الأسرية والذي تضمن جميع فروع التربية الأسرية والموقع الذي صممته الباحثة والذي تم من خلاله بث البرنامج، حيث استخدم البريد الإلكتروني بوصفه أداة رئيسة في التواصل بين الباحثة والطالبات المعلمات عينة الدراسة. وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام البريد الإلكتروني في التواصل والاستفسار بين الباحثة وأفراد العينة. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمات الأساسي في ضوء متطلبات التقدم العلمي والتقني المعاصر وبخاصة تقنية الإنترنت.

وهدفت دراسة عبد الله (٢٠٠٥) إلى الكشف عن استخدامات الإنترنت و مدى الإشباع عن هذه الاستخدامات لدى الطلاب العرب الذين يدرسون في مصر. وشملت العينة ٥٠٢ من الطلاب والطالبات من كافة الدول التي تنتمي إلى جامعة الدول العربية الذين يدرسون في الجامعة الأمريكية بالقاهرة. وقد تم استخدام البريد الإلكتروني بوصفه أداة أساسية في التواصل بين الباحثة وأفراد العينة، فقد إن هذه الخدمة متوافرة مجاناً لجميع الطلاب بالجامعة. وأظهرت النتائج فاعلية البريد الإلكتروني في الاتصال، كما أشارت إلى الحاجة إلى مزيد من البحث العلمي في مجال الإنترنت وأثره في الحياة بالدول العربية حيث أضحت هذه التقنية نافذة مفتوحة للعالم على العالم، مما يحتم تطوير استخدامها.

أما ريبمان وآخرون (Repman et.el, 2004) فقد أجروا دراسة بجامعة جورجيا الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية بهدف مسح وتحليل للدراسات التي أُجريت في مجال استخدام أدوات الاتصال الإلكتروني في تدريب المعلمين على الخط On-Line، كما هدفت الدراسة إلى تحديد ومناقشة القضايا المتعلقة بهذه الأدوات. وكان من أبرز النتائج تصنيف أدوات الاتصال إلى تلك التي تستخدم الاتصال من طرف واحد One- way communication ومن أبرزها خدمة البريد الإلكتروني الذي يقوم بتوزيع المعلومات في وقت قياسي. وأشارت النتائج إلى تميز الاتصال الإلكتروني وإسهامه في تعزيز تنمية مهارات التفكير العلّيا Higher Order Thinking لدى المعلمين المتدربين.

وهدفت دراسة أنتونادو ودايز (Entonado & Diaz, 2006) إلى تحديد الطرق والأدوات الفعَّالة التي تستخدم في التدريب الإلكتروني للمعلمين بجامعة اكستريمادورا Extremadura Universidad الأسبانية. وشملت عينة الدراسة (١٢) مدرباً و(٣٤٢) طالباً معلماً. وتضمنت الدراسة خمسة جوانب يتم من خلالها التدريب الإلكتروني للطلاب المعلمين شملت المحتوى النظري، والأنشطة، وآلية التفاعل، وأدوات الاتصال، والتصميم. واستخدمت الدراسة ثلاث أدوات لجمع المعلومات شملت استبانة، ومقابلة شبه مفتوحة، ومجموعة التركيز. وأوضحت النتائج أن البريد الإلكتروني E-mail كان أكثر أدوات الاتصال كفاءةً في تدريب المعلمين إلكترونياً، كما أنه الأسلوب المثالي في طرح الأسئلة والأجوبة.

وأجرت طه (٢٠٠٧) دراسة تجريبية هدفت إلى تقويم برنامج مقترح لتدريب معلمات التربية الأسرية على إستراتيجية البيان العملي من خلال الإنترنت. وشملت الدراسة عينة قصدية بلغت ٣٠ معلمة بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. وتكونت أدوات الدراسة التي صممتها الباحثة من موقع إلكتروني لتدريب المعلمات واستبانة إلكترونية لتعرف آراء واتجاهات المعلمات، كما تضمنت الدراسة بعض خدمات الإنترنت ومنها خدمة البريد الإلكتروني الذي استُخدمت بكثافة في التعميمات وإرسال الرسائل والرد على الاستفسارات. وأوضحت النتائج فاعليَة تدريب المعلمات من خلال الإنترنت، وفوائد هذا التدريب في حل مشكلات الزمان والمكان، وقلة التكلفة المادية، وسهولة الاستخدام، وتعدد أساليب التغذية الراجعة، وتطوير مهارات استخدام الإنترنت.

ويُلاحَظ أنه بالرغم من النجاحات التي حققتها ثورة الإنترنت، فإن توظيفها في التدريب الأساسي للمعلمين لا يزال ضعيفاً بصفة عامة في الدول العربية. وفي ذات السياق أشارت دراسة لينتل (Lentell, 2003) أنه بالرغم من توافر الخدمات، والمصادر، والوسائل، والمواد في مجال التدريب الإلكتروني، فإن هناك شحاً في البحث العلمي التجريبي في جانب برامج تدريب المعلمين، والمدربين، والمشرفين على برامج هذا التعليم. وعليه، أضحى البحث العلمي التجريبي في توظيف خدمات الإنترنت في مجال تدريب وتعليم المعلمين أمراً حتمياً.

مشكلة الدراسة

من خلال تجربة الباحثة في الإشراف العام على وحدة التربية العملية بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة لعدة سنوات، وقيامها بتدريس مقررات المناهج وطرق التدريس، والإشراف على الطالبات المعلمات أثناء فترة التدريب الميداني لاحظت الآتي:

١- تواجه الطالبات المعلمات أثناء التدريب الميداني مشكلات متعددة، يحتاج الكثير منها إلى حلول فورية. وحيث إن نظام التدريب الميداني بكلية التربية والعلوم الإنسانية يمتد فيه دوام المتدربات من يوم السبت إلى يوم الثلاثاء، فليس للطالبات المعلمات فرصة للقاء أساتذتهن

بالكلية للمساعدة سوى يوم الأربعاء، كما وأن هناك صعوبات أيضاً في الرجوع إلى وحدة التربية العملية للاستفسارات وحل المشكلات أثناء الدوام المدرسي. ونتيجةً لذلك تتفاقم المشكلات أحياناً إلى درجة يستعصى حلها، أو يبدأ الحل بعد فوات الأوان.

٢- إنَّ طبيعة التدريب الميداني يحتاج إلى إشراف ومتابعة حثيثة وتواصل مستمر من قبل الكلية، خاصةً وأن هذا التدريب يُعد أول تدريب أساسي بالنسبة للطالبات المعلمات. ونظراً لأن هؤلاء الطالبات لا تلتقين بأساتذتهن بالكلية سوى في يوم واحد في الأسبوع من خلال محاضرات طرق التدريس طوال فترة التدريب والتي تمتد إلى فصل دراسي كامل، يصبح لزاماً على القائمين على برامج التدريب الميداني بالكلية البحث عن وسائط أخرى للاتصال والتواصل تكفل للطالبات المعلمات الرد على الاستفسارات والاستشارات، وحل المشكلات، وتذليل الصعوبات التي تواجههن بطريقة سريعة.

٣- على الرغم من تنامي الاهتمام العالمي بتطور تقنيات الاتصال وعلى رأسها تقنية الإنترنت، والنجاحات الهائلة التي حققتها هذه التقنيات في شتى المجالات، وضرورة توظيفها في العملية التربوية، لا يزال تطويع هذه التقنيات في برنامج التدريب الميداني بالكلية ضعيفاً.

٤- إن النجاح الكبير الذي حققته خدمة البريد الإلكتروني والنقلة النوعية التي أحدثتها هذه الخدمة في مجال الاتصال تُعد حافزاً لتوظيفها في برامج التدريب الميداني في أنظمة تدريب المعلمين العربية.

عطفاً على ما سبق وتأسيساً عليه تبرز ضرورة البحث عن قناة اتصال مفتوحة بين الطالبات المعلمات والكلية أثناء فترة التدريب الميداني. وعليه، رأت الباحثة (المشرفة على وحدة التربية العملية بالكلية) تطويع خدمة البريد الإلكتروني في محاولة لحل مشكلة الاتصال والتواصل المزمع. ويُعزى اختيار البريد الإلكتروني في هذه الدراسة لما لها من مزايا تتمثل في أنها أداةٌ تتيح الاتصال السريع، والحوار، وتبادل الرسائل، وإرسال المعلومات، والتعليمات، والإرشادات بسهولة ويسر وبتكلفة قليلة ومع عدد كبير من الأفراد، وعدم التقيد بحواجز زمنية ومكانية في الاتصال (الموسى، ٢٠٠٣). كما أن هذه الخدمة تتميز بأنها تناسب طبيعة التدريب الميداني الذي يحتاج إلى الاستشارات والاستفسارات والتواصل المستمر مع الطالبات المعلمات وهن خارج الكلية، كما تناسب ظروف هؤلاء الطالبات اللاتي قد يصعب أو يتعذر عليهن التنقل من المدرسة إلى الكلية أو مكتب الإشراف التربوي لحل مشكلاتهن أثناء الدوام المدرسي.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البريد الإلكتروني في إثراء وحل بعض مشكلات برنامج التدريب الميداني وتنمية الاتجاه نحوه لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية والعلوم

الإنسانية بجامعة طيبة . وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:
١- تعرف آراء الطالبات المعلمات بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة حول النصوص الإثرائية المرسلة بالبريد الإلكتروني خلال فترة التدريب الميداني.
٢- تعرف آراء الطالبات المعلمات بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة حول فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في حل بعض مشكلات التدريب الميداني.
٣- تعرف اتجاهات الطالبات المعلمات بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة نحو استخدام خدمة البريد الإلكتروني في برنامج التدريب الميداني.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:
١- ما آراء الطالبات المعلمات بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة حول النصوص الإثرائية المرسلة بالبريد الإلكتروني خلال فترة التدريب الميداني.
٢- ما آراء الطالبات المعلمات بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة حول فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في حل بعض مشكلات التدريب الميداني؟
٣- ما اتجاهات الطالبات المعلمات بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة نحو استخدام خدمة البريد الإلكتروني في برنامج التدريب الميداني؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:
١- الكشف عن فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في إثراء وحل بعض مشكلات التدريب الميداني بطريقة تجريبية، والاستفادة من النتائج في تطوير برامج التدريب الميداني بكليات التربية بالمملكة.
٢- الكشف عن فاعلية استخدام خدمة البريد الإلكتروني في تنمية الاتجاه نحوه في التدريب الميداني.
٣- الحاجة الملحة إلى نظام دقيق للاتصال والتواصل في برامج التدريب الميداني للطلاب المعلمين والتي تعاني منها أنظمة التعليم العربية ومن بينها المملكة العربية السعودية، والدعوة إلى البحث عن مخارج Exits لحل هذه المشكلات بتوظيف التقنيات المعاصرة المناسبة.
٤- حث القائمين على برامج التدريب الميداني بالمملكة العربية السعودية بالخروج ببرامج التدريب الميداني من النمط التقليدي بتوظيف خدمة البريد الإلكتروني بالاستفادة من نتائج هذه الدراسة.
٥- تدخل هذه الدراسة في إطار أهمية البحث العلمي في مجال تدريب المعلمين باستغلال

التقنيات المعاصرة والذي يمكن أن تستخدم نتائجه في مزيد من التطوير والتحسين في المستقبل.

٦- تبرز أهمية الدراسة في أنها من الدراسات العربية الأولى من نوعها والنادرة في مجال توظيف خدمة البريد الإلكتروني في التدريب الميداني.

٧- تقدم الدراسة بعض التوصيات والمقترحات لتطوير برامج التدريب الميداني بتوظيف خدمة البريد الإلكتروني والتي يمكن أن تستفيد منها كليات التربية بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة وفقاً للمحددات التالية:

١- اقتصرت الدراسة على كلية التربية والعلوم الإنسانية فقط بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

٢- امتدت تجربة الدراسة خلال فترة التدريب الميداني في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٢٧هـ.

٣- شملت المواد التي قُدمت للمتدربات من خلال خدمة البريد الإلكتروني الآتي:

أ- بعض المشكلات التي تتعلق بالتدريب الميداني.

ب- نصوص إثرائية شملت ١٣ محورا لموضوعات خاصة بالتدريب الميداني إضافةً إلى محور مفتوح.

ج- الإرشادات والتغذية الراجعة، والنصائح، والإعلانات، والردود على الأسئلة والاستفسارات.

٤- اقتصرت الدراسة على الطالبات المعلمات المتدربات في التربية الميدانية فقط بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة. وقد شملت هذه الفئة جميع التخصصات الخمسة بالكلية وهي: العلوم الاجتماعية، واللغة الإنجليزية، والتربية الأسرية، واللغة العربية، والدراسات الإسلامية.

مصطلحات الدراسة

فاعلية Effectiveness: الأثر الذي يحدثه استخدام خدمة البريد الإلكتروني في برنامج التدريب الميداني على متغيرات الدراسة، وهي النصوص الإثرائية، ومشكلات التدريب، واتجاهات الطالبات.

البريد الإلكتروني E-Mail: وسيلة لتبادل الرسائل والتغذية الراجعة، والنصوص، والإرشادات والإعلانات، والتواصل بين الباحثة والطالبات المعلمات من خلال الإنترنت.

إثراء Enrichment: جهد منظم تقوم به الباحثة بهدف إغناء برنامج التدريب الميداني الحالي من خلال استخدام خدمة البريد الإلكتروني بإمداد الطالبات المعلمات بالنصوص

الداعمة، والخبرات المساندة لهذا لبرنامج، وحل المشكلات، والرد على الاستفسارات، وتقديم النصح والتعليمات، والاستشارات فورياً، والتواصل مع هؤلاء الطالبات أثناء فترة التدريب، بحيث يؤثر ذلك إيجابياً على أدائهن وعطائهن في التربية الميدانية.

مشكلات Problems: صعوبات متنوعة تواجه الطالبات المعلمات أثناء فترة التدريب الميداني، وتحتاج فيها هؤلاء الطالبات إلى الرجوع إلى المسئولين عن البرنامج للاستفسار والاستشارة وحل هذه الصعوبات.

التدريب الميداني Field Training: جسر العبور الأول بين التدريب الأكاديمي والمهني، حيث تقوم الطالبات المعلمات بممارسة التدريس في الميدان الحقيقي في المدارس من خلال برنامج التربية الميدانية.

الاتجاه Attitude: التوجه الجديد للطالبات المعلمات الناتج عن مرروهن بتجربة استخدام خدمة البريد الإلكتروني في برنامج التدريب الميداني.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي Quasi- Experimental Design الذي "يلائم طبيعة الظاهرة الإنسانية التي تمتاز بتعقد المتغيرات المؤثرة عليها". وقد تم اختيار هذا المنهج في ضوء الأساسيات التي أوضحها جون بيست (Best, 1984) في هذا التصميم ومنها:

١- اختيار عينة مقصودة، حيث تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة بشرط أن تشمل جميع الطالبات اللاتي تمتلكن أجهزة الحاسب الآلي، ولهن خبرة في استخدام البريد الإلكتروني ولديهن حساب وعناوين إيميل E. Mail.

٢- إجراء المعالجة (Treatment) ثم قياس الأثر، حيث طُبقت تجربة خدمة البريد الإلكتروني على العينة، واستمرت هذه المعالجة لمدة فصل دراسي كامل، ثم بعد ذلك تم قياس الأثر.

٣- عدم وجود مجموعة ضابطة، حيث إن هذه الدراسة شملت فقط المجموعة التجريبية.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية شملت جميع طالبات التربية الميدانية في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٢٧هـ واللاتي تمتلكن أجهزة حاسوب شخصية (PC) ولديهن الخبرة في استخدام البريد الإلكتروني ولهن حساب لهذه الخدمة، وعددهن ٤٥ طالبة. وتمثل هذه العينة طالبات من جميع التخصصات وهي: العلوم الاجتماعية (١٦ طالبة)؛ واللغة الإنجليزية (١٤ طالبة)؛ التربية الأسرية (١٠طالبات)؛ واللغة العربية (٣ طالبات) الدراسات الإسلامية (طالبتان).

أدوات الدراسة

أولاً: الاستبانة

هدفت الاستبانة إلى الكشف عن آراء الطالبات المعلمات حول فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في إثراء وحل بعض مشكلات التدريب الميداني وتنمية الاتجاه نحوه من خلال ثلاثة محاور هي:

١) محور النصوص الإثرائية التي تم إرسالها للطالبات المعلمات أثناء فترة التدريب الميداني.

٢) محور المشكلات التي طرحت من قبل الطالبات أثناء فترة التدريب الميداني.

٣) محور اتجاه الطالبات المعلمات نحو استخدام خدمة البريد الإلكتروني في التدريب الميداني.

صدق الاستبانة

أولاً: الصدق الإحصائي: ولحساب صدق محتوى الاستبانة إحصائياً تم إجراء اختبار بيرسون لعلاقة الترابط بين محاور الاستبانة حيث جاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)
علاقة الترابط بين محاور الاستبانة

محاور الاستبانة	النصوص الإثرائية	مشكلات التدريب الميداني	الاتجاه نحو استخدام البريد الإلكتروني في التدريب الميداني
محور النصوص الإثرائية	---	٠,٣٣٦ *	٠,٢٧٩
محور مشكلات التدريب	٠,٣٣٦ *	---	٠,٢١٨
محور الاتجاه نحو استخدام خدمة البريد الإلكتروني في التدريب	٠,٢٧٩	٠,٢١٨	---

* = دالة عند مستوى ٠,٠٥

يوضح الجدول رقم (١) أن علاقة الارتباط بين محور النصوص الإثرائية ومحور مشكلات التدريب الميداني والتي قيمتها (٠,٣٣٦) تُعد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. ولا غرابة في ذلك، فإن محور النصوص الإثرائية قد تضمن معالجات كثيرة لمشكلات التدريب في التربية الميدانية، مما يشير إلى أن انتقاء النصوص كان دقيقاً في التماس كثيرٍ من المشكلات التي يمكن أن تقع.

أما علاقة الترابط بين محور النصوص الإثرائية ومحور الاتجاه (٠,٢٧٩) ، وكذلك بين محور المشكلات ومحور الاتجاه (٠,٢١٨) فقد كانت علاقة غير دالة إحصائياً. وتُفسر هاتان النتيجتان بأن محور الاتجاه قد تم إعداده لقياس جانب مختلف من برنامج التدريب الميداني، يتعلق باستقراء التوجه نحو استخدام خدمة البريد الإلكتروني في برنامج التدريب الميداني في

المستقبل. وهذه النتائج تجعل الباحثة مطمئنة على صدق محتوى الأداة صدقاً إحصائياً.

ثانياً: الصدق التحكيمي: ولإجراء الصدق التحكيمي وُزِعت الاستبانة على سبعة من المحكَمين المتخصصين في تقنيات التعلم، ومناهج وطرق تدريس كل من العلوم، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، والرياضيات، والدراسات الإسلامية، واللُّغة الإنجليزية بجامعة طيبة. وطُلب منهم إبداء الرأي على المقياس والحكم على صدق الاستبانة من حيث: ارتباط كل عبارة بمحورها، وشمولية بنود كل محور للهدف الذي يقيسه، واقتراح عبارات بديلة للعبارات غير المناسبة أو غير المرتبطة بمحورها، وشمولية المحاور لتحقيق أهداف الدارسة، وصياغة الأسئلة من حيث وضوح العبارات والتعليمات.

وبعد إعادة الاستبانة أُجريت التعديلات المقترحة، حيث تكونت الاستبانة بشكلها النهائي من (٥٢) فقرة منها (١٩) فقرة في محور النصوص الإثرائية، و(١٤) فقرةفي محور مشكلات التدريب، و(١٩) بنداً أُخرى في محور الاتجاه نحو استخدام خدمة البريد الإلكتروني.

ثبات الاستبانة

ولحساب معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة الثلاثة. وبلغت قيم معاملات الثبات كما هو مبين في الجدول رقم (٢). وترى الباحثة أن القيم الموضحة بالجدول كافية لأغراض الدراسة.

الجدول رقم (٢)
نتائج تحليل معامل ألفا كورونباخ لحساب ثبات الاستبانة

المحور	النصوص الإثرائية	مشكلات التدريب الميداني	الاتجاه نحو استخدام البريد الإلكتروني في التدريب الميداني	الاستبانة كاملة
معامل الثبات	٠,٨٦١٤	٠,٧٩٨٩	٠,٨٦١٩	٠,٧٥٣٢

ثانياً: المقابلة

هدفت المقابلة إلى تعزيز محاور وفقرات الاستبانة بالكشف عن آراء أفراد العينة حول بعض الجوانب المتعلقة بتجربة الدراسة والتي شملت: أوجه الفائدة والسلبيات في تجربة استخدام خدمة البريد الإلكتروني في التدريب الميداني، وأهمية النصوص الإثرائية، ومدى حاجة المتدربات إليها أثناء فترة التدريب، ومعوقات استخدام خدمة البريد الإلكتروني في برنامج التدريب الميداني، ومقترحات لتذليلها، وأثر استخدام خدمة البريد الإلكتروني في النمط التقليدي لبرنامج التربية الميدانية، ومقترحات المتدربات لتطوير توظيف خدمة البريد الإلكتروني في التربية الميدانية، واقتراح وسائل تقنية أُخرى يمكن أن تطور في برنامج التدريب الميداني في المستقبل.

وقد صممت الباحثة دليل مقابلة شبه محددة (Semi-structured) كما تم ضبط صدق

محتوى المقابلة بعرضها على نفس اللجنة التي قامت بتحكيم الاستبانة. وقد طُلب من هذه اللجنة مراجعة أسئلة المقابلة في ضوء الأهداف والمحاور المحددة، والتأكد من مدى تعزيز أسئلة المقابلة للاستبانة، وإجراء أي تعديلات أو إضافات أو مقترحات يرونها مناسبة. وقد قدمت لجنة التحكيم بعض التعديلات والمقترحات شملت إعادة صياغة (٣) عبارات وإضافة عبارتين. وانتهى الدليل ليشمل سبعة أسئلة رئيسة وأُخرى فرعية.

ولتكون عينة الدراسة ممثلة لكل التخصصات تم اختيار بعض المتدربات عشوائياً من التخصصات الخمسة، حيث بلغ العدد الكلي للعينة (١٨) طالبة معلمة. وللحصول على استجابات صادقة ودون أي تحيز Bias على آراء الطالبات قامت الباحثة بمناقشة وتدريب إحدى عضوات هيئة التدريس (تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية) من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة لإجراء المقابلة. وقد تم تفريغ الاستجابات حيث حُسبت لها التكرارات والنسب المئوية.

الصدق التحكيمي للنصوص الإثرائية

عُرِضت النصوص الإثرائية التي صممتها الباحثة على نفس لجنة التحكيم حيث طُلب من المحكّمين إبداء الرأي حول: أهمية النص في التدريب الميداني، وشموليته، ووضوح أفكاره وبساطته، وحجمه بالنسبة لوقت المتدربة، والوقت المناسب لإرساله خلال فترة التدريب. كما طُلب منهم أي إضافة أو حذف أو تعديلات أُخرى يرونها مناسبة. وانتهى التحكيم لتشمل النصوص (١٣) نصاً هي: ١) الأنظمة واللوائح المدرسية ٢) المشاهدة الموجهة والتهيؤ للتدريس٣) توزيع المنهج والحصص ٤) الأهداف وتحضير الدروس ٥) المناهج ٦) طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية ٧) المبنى المدرسي كالمعامل والفصول ٨) الأجهزة والمعدات والأدوات والخامات؛ ٩) المديرة والمعلمات وأسرة المدرسة ١٠) إدارة الصف ١١) الاختبارات ورصد درجات طالبات المدرسة ١٢) الإشراف ١٣) الإعلانات والتعليمات. وقد تُرك محور مفتوح لأي موضوعات أُخرى. و لم يتعد حجم كل نص الصفحة الواحدة. وبهذا عدت الباحثة أن هذه النصوص صادقة صدقاً تحكيمياً. وعلى سبيل المثال فقد حُدد موضوع النص الأول في الأنظمة واللوائح المدرسية لأنها من الأمور التي تحتاجها الطالبة المعلمة بمجرد دخولها المدرسة.

خطوات التنفيذ

شملت الخطوات التي قامت بها الباحثة (المشرفة على برنامج التدريب الميداني بالكلية) لإجراء الدراسة الآتي:

١– اختيار عينة قصدية بلغت ٤٥ طالبة متدربة في التربية الميدانية من جميع التخصصات

وهي:اللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، والتربية الأسرية، واللغة الإنجليزية، والدراسات الإسلامية.

٢– الاجتماع بأفراد عينة الدراسة لشرح كيفية تطبيق تجربة الدراسة وآليتها والتي تتلخص في الآتي:

– توزيع بطاقات بعنوان البريد الإلكتروني للباحثة على العينة.

– طلب إرسال عناوين أفراد العينة للباحثة من خلال بريدها ليتم التسجيل في تجربة الدراسة.

– تصنيف الباحثة لعناوين المتدربات في مجموعات حسب التخصص.

– إرسال التعليمات والإعلانات المتجددة للمتدربات بالبريد الإلكتروني بشكلٍ منتظم.

– إرسال النصوص الإثرائية بالبريد الإلكتروني حسب الجدول الزمني المحدد.

٣– ترك الخدمة مفتوحة لكل أيام الأسبوع خلال فترة التدريب الميداني، والرد على رسائل المتدربات بأسرع فرصة ممكنة، حيث خُصصت ٣ ساعات في فترة المساء باعتبارها ساعات الذروة للرد الفوري على الرسائل، والسبب في ذلك أن هذه هي الساعات التي تمارس فيها الطالبات المعلمات تحضير الدروس والاستعداد للعمل لليوم التالي، وفي ذات الوقت تكون الباحثة قد انتهت من دوام عملها، وتفرغت كلياً لمواصلة تجربة الدراسة. بالإضافة إلى ذلك كانت الباحثة تراجع الرسائل الواردة في بريدها الإلكتروني خلال ساعات أخرى متفرقة خلال اليوم وترد عليها في وقتها.

٤– مراجعة تصنيف الرسائل الإلكترونية الواردة من الطالبات المعلمات بانتظام حسب المحاور المحددة، وذلك بكتابة رقم المحور الذي تدور حوله الرسالة فقط.

٥– حفظ الباحثة للرسائل المصنفة والردود في ملف خاص للرجوع إليها لأغراض البحث.

٦– تشجيع المتدربات على التواصل وحثهن علَى المداًومة على قراءة البريد الذي يُرسل إليهن.

٧– التزام الباحثة بإرسال جميع التعليمات، والإعلانات والنصوص، ورسائل التذكير، حسب خطة التجربة المتفق عليها.

٨– التزام الباحثة التام بقراءة البريد الإلكتروني الوارد من الطالبات المعلمات وعدم إهماله والرد عليه.

٩– توزيع الاستبانة ثم جمعها من الطالبات المعلمات عينة الدراسة باستخدام خدمة البريد الإلكتروني بنهاية فترة التدريب.

١٠– إجراء المقابلة مع بعض أفراد العينة بواسطة إحدى عضوات هيئة التدريس – تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

١١– تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها بواسطة الأداتين وعرضها ومناقشتها.

التحليل الإحصائي

لتحليل البيانات استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Version 10 حيث أجريت العمليات الإحصائية التالية:

١- التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب لنتائج المحورين الأول والثاني.

٢- التكرارات وقيم مربع كاي، والدلالة لنتائج المحور الثالث.

٣- التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة حول تعليقاتهن على محاور الدراسة.

٤- التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لأسئلة المقابلة.

تم جمع الاستبانات وترميزها ثم إدخالها في الحاسب الآلي على النحو الآتي:

١- بالنسبة للمحور الأول والخاص بالنصوص الإثرائية كانت قيم التدرج الخماسي هي: (استفادة كبيرة= ٥)، (استفادة متوسطة= ٤)، (لا أدري= ٣)، (لم استفد= ٢)، (لم استفد كثيراً= ١) (المتروك= ٠).

٢- بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمشكلات التدريب الميداني كانت قيم التدرج الثلاثي هي:(مساعدة كبيرة= ٣)، (مساعدة محدودة= ٢)، (لم تساعدني أبداً= ١)، (المتروك= ٠)

عرض النتائج ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها

نص سؤال الدراسة الأول على: ما آراء الطالبات المعلمات بكلية التربية والعلوم الإنسانية حول النصوص الإثرائية المرسلة بالبريد الإلكتروني خلال فترة التدريب الميداني؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسب التكرار، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات هذا المحور كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
التكرارات والنسب والمتوسطات والانحرافات والرتبة لإجمالي آراء العينة إزاء النصوص الإثرائية التي أرسلت من خلال البريد الإلكتروني

البند	استفادة كبيرة ت (٪)	استفادة متوسطة ت (٪)	لا أدري ت (٪)	لم استفد ت (٪)	لم أستفد كثيرا ت (٪)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢.الأساليب الفعَّالة لإدارة الصف	٣٥ (٧٧,٨٪)	١٠ (٢٢,٢٪)	ـــــ	ـــــ	ـــــ	٤,٧٨	٠,٤٢٠	١
١١. مفهوم التقويم	٢٧ (٦٠٪)	١٣ (٢٨,٩٪)	٣ (٦,٧٪)		١ (٢,٢٪)	٤,٧٨	٠,٨٢١	١
٦.صياغة الأهداف المعرفية	٣٩× (٨٦,٧٪)	٤ (٨,٩٪)	ـــــ	ـــــ ـــــ	٢ (٤,٤٪)	٤,٧٣	٠,٨٦٣	٢
٨- صياغة الأهداف الوجدانية	٣٤ (٧٥,٦٪)	١٠ (٢٢,٢٪)	ـــــ	ـــــ	١ (٢,٢٪)	٤,٦٩	٠,٧٠١	٣
١٧.أسئلة الاختيار من متعدد	٣٣ (٧٣,٣٪)	١٠ (٢٢,٢٪)	١ (٢,٢٪)	١ (٢,٢٪)	ـــــ	٤,٦٧	٠,٦٤٠	٤

تابع الجدول رقم (٣)

البند	استفادة كبيرة ت (٪)	استفادة متوسطة ت (٪)	لا أدري ت (٪)	لم استفد ت (٪)	لم أستفد كثيراً ت (٪)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١٦.أسئلة الصواب والخطأ	٢٩ (٦٤,٤٪)	١٤ (٣١,١٪)	١ (٢,٢٪)	١ (٢,٢٪)	———	٤,٥٨	٠,٦٥٧	٥
٥. مستويات الأهداف	٣٤ (٧٥,٦٪)	٧ (١٥,٦٪)	١ (٢,٢٪)	١ (٢,٢٪)	٢ (٤,٤٪)	٤,٥٥	٠,٩٩٠	٦
٧.صياغةالأهداف النفسحركية (المهارية)	٣٤ (٧٥,٦٪)	٧ (١٥,٦٪)	١ (٢,٢٪)	———	٣ (٦,٧٪)	٤,٥٣	١,٠٥٧	٧
١٩. أسئلة التكملة	٢٨ (٦٢,٢٪)	١٣ (٢٨,٩٪)	٢ (٤,٤٪)	١ (٢,٢٪)	١ (٢,٢٪)	٤,٤٧	٠,٨٦٩	٨
١٥. مفهوم الاختيارات الموضوعية	٢٦ (٥٧,٨٪)	١٦ (٣٥,٦٪)	١ (٢,٢٪)	٢ (٤,٤٪)	———	٤,٤٧	٠,٧٥٧	٨
١.أساليب الاهتمام باللوائح المدرسية	٢٦ (٥٧,٨٪)	١٦ (٣٥,٦٪)	١ (٢,٢٪)	———	٢ (٤,٤٪)	٤,٤٢	٠,٩١٧	٩
٣. الأساليب الفعَّالة لإعطاء التعليمات	٢٤ (٥٣,٣٪)	١٥ (٣٣,٣٪)	٤ (٨,٩٪)	١ (٢,٢٪)	———	٤,٤١	٠,٧٥٧	١٠
٤. كتابة خطة الدرس (تحضير الدرس)	٢٨ (٦٢,٢٪)	١٢ (٢٦,٧٪)	٢ (٤,٤٪)	٢ (٤,٤٪)	———	٤,٤١	١,٠٤١	١٠
١٠. وسائل لتعليم أنماط الطالبات المختلفة	٢٧ (٦٠٪)	١٢ (٢٦,٧٪)	٢ (٤,٤٪)	١ (٢,٢٪)	٢ (٤,٤٪)	٤,٣٩	١,٠١٦	١١
١٣.الأسئلة الشفوية	٣٠ (٦٦,٧٪)	١٠ (٢٢,٢٪)	———	٢ (٤,٤٪)	٣ (٦,٧٪)	٤,٣٨	١,١٥٤	١٢
١٤.أسئلة المقال	٢٧ (٦٠٪)	١٢ (٢٦,٧٪)	٢ (٤,٤٪)	٣ (٦,٧٪)	١ (٢,٢٪)	٤,٣٥	١,٠٠٣	١٣
١٨. أسئلة المطابقة	٢٧ (٦٠٪)	١١ (٢٤,٤٪)	٤ (٨,٩٪)	٢ (٤,٤٪)	١ (٢,٢٪)	٤,٣٥	٠,٩٨١	١٤
١٢. الملاحظة	٢٣ (٥١,١٪)	١٥ (٣٣,٣٪)	٤ (٨,٩٪)	٢ (٤,٤٪)	———	٤,٣٤	٠,٨٣٤	١٥
٩. أنماط التعلم	١٨ (٤٠٪)	١٦ (٣٥,٦٪)	٧ (١٥,٦٪)	١ (٢,٢٪)	٣ (٦,٧٪)	٤,٠٠	١,١٢٨	١٦

*= أعلى تكرار ونسبة استجابة في كافة عبارات الاستبانة

ويوضح الجدول رقم (٣) أن كافة النصوص الإثرائية التي تم إرسالها من خلال البريد الإلكتروني كانت مفيدة بالنسبة للطالبات المعلمات عامةً، حيث تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات بين ٤,٠٠– ٤,٧٨. وتعزز هذه النتيجة نتائج دراسات جرى وآخرين (Gray et al, 2004)؛ وإيسنبرج (Eisenberg, 2005)؛ وكابيرو (Cabero, 2006) والتي أكدَّت ضرورة إثراء برامج التدريب الإلكتروني بنصوص ومواد داعمة لمجال التدريب. ويبين الجدول أن مضمون الفقرة رقم (٢) "الأساليب الفعَّالة لإدارة الصف" قد حصل على أعلى قيمة للمتوسط الحسابي بلغت (٤,٧٨) وأقل قيمة للانحراف المعياري (٠,٤٢٠) لهذا المحور. وتميزت الإجابة لهذه الفقرة بأنها انحصرت بين الخيارين استفادة كبيرة (٧٧,٨٪) واستفادة متوسطة (٢٢,٢٪). وربما يُفسر ذلك بأن النص الإثرائي الذي أُرسل للطالبات المعلمات من خلال البريد الإلكتروني في موضوع "إدارة الصف" ربما كان كافياً للإجابة عن استفسارات هؤلاء الطالبات. كما يُفسر بحاجة الطالبات لهذا الموضوع. والدليل على ذلك أن هذه الفقرة حصلت على الرتبة الأولى في المحور. كذلك اشترك في نفس

قيمة المتوسط الحسابي (٤,٧٨) والرتبة الفقرة رقم (١١) وهو "مفهوم التقويم". وتشير هذه الإجابة إلى أن التقويم كان موضوعاً مهماً في إثراء برنامج التدريب الميداني.

وجاءت الفقرة رقم (٦) وهي "صياغة الأهداف المعرفية" في الرتبة الثانية، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغت قيمته (٤,٧٣). وقد تميزت هذه الفقرات بأنها حصلت أيضاً على أعلى تكرار بلغ (٣٩) ونسبة إجابة بلغت (٨٦,٧٪) في كافة فقرات الاستبانة. ويُشير هذا الاتفاق الكبير بين أفراد العينة إلى أن صياغة الأهداف المعرفية كانت من بين الأمور التي تحتاجها الطالبات المعلمات بدرجة كبيرة. ولا غرابة في ذلك فإن صياغة الأهداف عامةً تُعد مكوناً أساسياً في تحضير خطط الدروس اليومية. وعليه، فإن تفعيل خدمة البريد الإلكتروني بإمداد الطالبات المعلمات بهذا النوع من النصوص سيثري التدريب الميداني. من ناحية أخرى جاءت الفقرة رقم (٩) وهو "أنماط التعلم" في الرتبة الأخيرة (١٦)، ويبدو أن مفاهيم أنماط التعلم وعلاقتها بالتدريب الميداني لم تكن واضحة وضوحاً كاملاً لدى بعض الطالبات المعلمات. وللإجابة عن السؤال المفتوح حول هذا المحور حُسبت التكرارات والنسب المئوية للاستجابات الموضحة في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)
التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح حول محور النصوص الإثرائية

ت	الاستجابة	التكرار ت =٤٥	النسبة المئوية
١	أفادت خدمة البريد الإلكتروني في إرسال النصوص الإثرائية والتي ساعدت في حل كثير من مشكلات التدريب وبخاصة تلك التي تتعلق بطالبات المدرسة	٢	٪٢٢,٢
٢	سهّلت خدمة البريد الإلكتروني نقل الاستشارات والرد على الاستفسارات بين المشرفة على برنامج التربية العملية (الباحثة) والطالبات المعلمات والتي ساعدت في تذليل الصعوبات التي واجهت هؤلاء الطالبات أثناء التدريب الميداني	٨	٪١٧,٧٨
٣	واجهت الطالبات المعلمات بعض الصعوبات في بداية التدريب، ولكن بفضل خدمة البريد الإلكتروني التي وفرتها المشرفة على البرنامج (الباحثة) والتواصل المستمر معها استطاعت هؤلاء الطالبات تخطي هذه المشكلات	٧	٪١٥,٥
٤	أمدت خدمة البريد الإلكتروني الطالبات المعلمات بنصوص حيوية للتدريب الميداني مثل نص "إدارة الصف" و "تحضير الدرس"	٤	٪٨,٩
٥	وفرت خدمة البريد الإلكتروني الإرشادات والنصائح التي كانت تحتاجها الطالبات المعلمات من المسئولين بالكلية خلال فترة التدريب الميداني	٣	٪٦,٧
٦	ساعدت خدمة البريد الإلكتروني الطالبات المعلمات في فهم مقرر طرق التدريس (٢) في التخصص وكذلك في أداء اختبارات ومتطلبات هذا المقرر بطريقة أفضل	١	٪٢,٢
٧	خدمة البريد الإلكتروني خدمة مهمة في فترة التدريب الميداني، وعليه يُقترح تفعيلها بشكل دائم لجميع الطالبات المعلمات ربما قبل بدء البرنامج بقليل حتى تكون لديهن خلفية جيدة قبل الشروع في التدريب الفعلي.	١	٪٢,٢

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

نص سؤال الدراسة الثاني هو: "ما آراء الطالبات المعلمات بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة حول فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في حل بعض مشكلات التدريب

الميداني؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور كما هو مبين في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لإجمالي آراء أفراد العينة إزاء فاعلية البريد الإلكتروني في حل بعض مشكلات التدريب

م	محور المشكلة	مساعدة كبيرة تكرار (٪)	مساعدة محدودة تكرار (٪)	لم تساعدني أبدا تكرار (٪)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٦	إستراتيجيات إدارة الصف	٣٧ (٨٢,٢٪)	٦ (١٣,٣٪)	٢ (٤,٤٪)	٢,٧٨	٠,٥١٧	١
٥	استخدام أساليب تدريس متنوعة	٣٤ (٧٥,٦٪)	٧ (١٥,٦٪)	٢ (٤,٤٪)	٢,٧٤	٠,٥٣٩	٢
٢	التهيؤ للتدريس	٣٣ (٧٣,٣٪)	١٢ (٢٦,٧٪)	ــــــ	٢,٧٣	٠,٤٤٧	٣
١٠	التعاون مع معلمات المدرسة	٣٤ (٧٥,٦٪)	١٠ (٢٢,٢٪)	١ (٢,٢٪)	٢,٧٣	٠,٤٩٥	٣
٩	التعامل مع المديرة	٣٢ (٧١,١٪)	١٢ (٢٦,٧٪)	١ (٢,٢٪)	٢,٦٩	٠,٥١٤	٤
١	المشاهدة الموجهة	٢٧ (٦٠٪)	١٦ (٣٥,٦٪)	١ (٢,٢٪)	٢,٦٤	٠,٦٤٥	٥
١١	إعداد الاختبارات	٢٩ (٦٤,٤٪)	١٤ (٣١,١٪)	٢ (٤,٤٪)	٢,٦٠	٠,٥٨٠	٦
٤	تحضير الدروس	٢٨ (٦٢,٢٪)	١٤ (٣١,١٪)	٣ (٦,٧٪)	٢,٥٥	٠,٦٢٣	٧
١٤	ممارسة التقويم في التخصص	٢٧ (٦٠٪)	١٣ (٢٨,٩٪)	٥ (١١,١٪)	٢,٤٩	٠,٦٩٥	٨
٧	استخدام الأجهزة والأدوات	٢٢ (٤٨,٩٪)	١٩ (٤٢,٢٪)	٤ (٨,٩٪)	٢,٤٠	٠,٦٥٤	٩
٣	تنظيم جداول الحصص	٢٠ (٤٤,٤٪)	٢٠ (٤٤,٤٪)	٤ (٨,٩٪)	٢,٣٦	٠,٦٥٠	١٠
١٣	إستراتيجية الإشراف	٢١ (٤٦,٧٪)	١٦ (٣٥,٦٪)	٧ (١٥,٦٪)	٢,٣٢	٠,٧٤٠	١١
١٢	رصد الدرجات	١٨ (٤٠٪)	١٩ (٤٢,٢٪)	٨ (١٧,٨٪)	٢,٢٢	٠,٧٣٥	١٢
٨	الاستغلال الأمثل للمبنى	١٣ (٢٨,٩٪)	٢٠ (٤٤,٤٪)	١٢ (٢٦,٧٪)	٢,٠٢	٠,٧٥٣	١٣

يوضح الجدول رقم (٥) أن خدمة البريد الإلكتروني ساعدت المتدربات في حل مشكلات التدريب، فقد تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين ٢,٠٢ إلى ٢,٧٨. وبالنظر إلى الجدول يتضح أن "استراتيجيات إدارة الصف" سجلت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي بلغت ٢,٧٨ وأدنى قيم للانحراف المعياري بلغت ٠,٥١٧، كما جاءت هذه الفقرات في الرتبة الأولى في هذا المحور. وتُفسر هذه النتيجة بأن خدمة البريد الإلكتروني

كانت فاعلة في حل مشكلات إدارة الصف. وتُعزز هذه النتيجة نتيجة الفقرة رقم (٢) بالجدول (٣) بالمحور الأول، والتي أوضحت إثراء خدمة البريد الإلكتروني للأساليب الفاعلة لإدارة الصف.

من ناحية أخرى حصلت الفقرة رقم (٨) على أدنى قيمة للمتوسط الحسابي بلغت ٢,٠٢، حيث جاءت في الرتبة الأخيرة (١٣). وتُشير هذه النتيجة إلى أن خدمة البريد الإلكتروني كانت محدودة في حل المشكلات المتعلقة بالمباني المدرسية، والدليل عل ذلك أن هذه الفقرة حصلت على أعلى نسبة إجابة تحت الخيار (لم يساعدني أبداً) وهي ٢٦,٧٪. وتُفسَر هذه النتيجة بأن إسهام خدمة البريد الإلكتروني قد تكون ضعيفةً في تغيير واقع مباني مدارس التدريب. وفي هذا الإطار أوضحت نتائج دراسة (شمو، ٢٠٠١، ص ٢٤) اختلاف آراء مديرات المدارس المتوسطة بالمدينة المنورة حول ملائمة المعامل والمباني المدرسية للتطبيق العملي أثناء فترة التدريب الميداني، حيث أوصت الباحثة بقيام دراسة لتقصي هذه المشكلة التي تمثل عاملا مهماً في نجاح التربية العملية.

وفي الإجابة عن السؤال المفتوح في نهاية المحور جاءت التعليقات والمقترحات من أفراد العينة على النحو الموضح في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
استجابة أفراد العينة على السؤال المفتوح حول محور فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في حل بعض مشكلات التدريب الميداني

ت	الاستجابة	التكرار ت=٤٥	النسب المئوية
١	خدمة البريد الإلكتروني كانت فاعلة في حل جميع المشكلات التي وردت في المحور باستثناء مشكلتي "توافر الأجهزة والمعدات و "الاستغلال الأمثل للمبنى . وبالتالي يُقترح دعم المدارس بهذه الخدمة حتى يتم حل جميع المشكلات.	٥	١١,١١٪
٢	كانت خدمة البريد الإلكتروني فاعلة في تقديم الاستشارات والتعليمات والنصائح والإرشادات. وعليه يُقترح تعميم هذه الخدمة على جميع برامج التربية الميدانية بالمملكة العربية السعودية.	٤	٨,٩٪
٣	خدمة البريد الإلكتروني حببت التربية الميدانية للطالبات المعلمات وجعلت هذه الفترة مليئة بالنشاط والحيوية والتفاعل	٣	٦,٧٪
٤	نظراً لفاعلية خدمة البريد الإلكتروني في برنامج التدريب الميداني يُقترح مشاركة أعضاء هيئة التدريس من كافة التخصصات في هذه الخدمة لحل مشكلات التربية الميدانية الخاصة بالتخصص.	١	٢,٢٪

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

نص سؤال الدراسة الثالث على "ما اتجاه الطالبات المعلمات نحو استخدام خدمة البريد الإلكتروني؟ وللإجابة عن هذا السؤال حسبت التكرارات وقيم مربع كاي ومستوى الدلالة لجميع فقرات هذا المحور. وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)
التكرارات وقيم مربع كاي ومستوى الدلالة لإجمالي تنمية اتجاه العينة إزاء استخدام خدمة البريد الإلكتروني

ت	البند	التكرار ن = ٤٥	قيمة كاي٢	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
١	أجد حلولاً سريعة لمشكلات التدريب الميداني باستخدام البريد الإلكتروني.	٤٥	٢٤,٤٠	*٠,٠١	+
٢	تجعل خدمة البريد الإلكتروني التدريب متعة.	٤٤	٢٤,٨٦	" "	+
٣	يزداد حبي للتدريب الميداني باستخدام خدمة البريد الإلكتروني	٤٣	١٠,٣٧	**٠,٠٥	+
٤	أشعر بالملل عند قراءة النصوص التي ترسل عبر البريد الإلكتروني	٤٥	١٩,٤٤	*٠,٠١	–
٥	سأحتفظ بالنصوص للمستقبل.	٤٥	٤٢,٧٣	" "	+
٦	أرى أن خدمة البريد الإلكتروني ستطور التربية العملية	٤٥	٢٤,٢٠	" "	+
٧	أشعر أن خدمة البريد الإلكتروني مضيعة لوقت المتدربات	٤٥	٥٩,٤٤	" "	–
٨	أرى أن الاشتراك في خدمة البريد الإلكتروني ضرورة ملحة لجميع الطالبات المتدربات.	٤٥	٨,٠٢	**٠,٠٥	+
٩	أشعر بالأمان في طرح مشكلتي من خلال البريد الإلكتروني.	٤٥	٣٣,٦٠	*٠,٠١	+
١٠	أشعر بعدم الحاجة لخدمة البريد الإلكتروني أثناء فترة التدريب الميداني	٤٥	٢٤,٠٧	" "	–
١١	أتشوق إلى قراءة النصوص المرسلة عبر البريد الإلكتروني.	٤٥	٢٧,٤٤	" "	+
١٢	أستغرب من الطالبات اللاتي لم يشتركن في خدمة البريد الإلكتروني خلال فترة التدريب.	٤٥	١٩,٢٧	" "	ـــ
١٣	أرى أن البريد الإلكتروني أداة اتصال مهمة في برنامج التدريب الميداني.	٤٥	٥٦,٩٦	" "	+
١٤	تساعد خدمة البريد الإلكتروني في تقليل صعوبة الذهاب للجامعة لحل المشكلات أثناء التدريب الميداني.	٤٥	٤١,٢٠	" "	+
١٥	ترفع النصوص الإثرائية مستوى المتدربات في التدريس.	٤٥	٢٦,٥٣	" "	+
١٦	تستثمر المشاركة في خدمة الإنترنت وقت المتدربة استثماراً جيداً.	٤٥	٥٠,٢٠	" "	+
١٧	تهيىء النصوص الإثرائية المتدربات لفهم مقرر طرق تدريس (٢) في التخصص.	٤٥	١٩,٦٠	" "	+
١٨	تجعل خدمة البريد الإلكتروني المتدربة على تواصل مستمر بالجامعة أثناء التدريب الميداني.	٤٥	٣٨,٨٠	" "	+
١٩	يجب تعميم خدمة البريد الإلكتروني في برامج التدريب الميداني في جميع كليات التربية بالمملكة.	٤٥	٥٣,٧٣	" "	+

*= دالة عند مستوى ٠,٠١ **= دالة عند مستوى ٠,٠٥

أظهرت نتائج تحليل مربع كاي عن وجود دلالة إحصائية لجميع بنود هذا المحور، حيث تراوح مستوى الدلالة بين (٠,٠١) إلى (٠,٠٥). وتؤكد هذه النتيجة وجود اتجاه إيجابي قوي لدى أفراد العينة لتطوير خدمة البريد الإلكتروني وتفعيلها على نطاق أوسع. وتوضح البيانات أن اتجاه الدلالة كان موجباً لجميع الفقرات ما عدا الفقرات رقم (٤، ٧، ١٠، ١٢). وبالتمعن في هذه الفقرات يُلاحظ أن صياغتها كانت سالبة، مما يشير إلى أن اتجاه أفراد

العينة نحو استخدام خدمة البريد الإلكتروني كان موجباً بصفة عامة. وتُفسر هذه النتيجة بأن استفادة الطالبات المعلمات من خدمة البريد الإلكتروني كانت كبيرة وبالتالي لديهن الاستعداد للزيادة في استخدامها، مما يشجع تعميم هذه الخدمة في برامج التدريب الميداني على نطاق أوسع بالكلية وربما بالمملكة. كما حصل مضمون الفقرة رقم (٧) "أشعر أن خدمة البريد الإلكتروني مضيعة لوقت المتدربات" على أقل قيمة لمربع كاي وهي (٥٩,٤٤). ونظراً لأن صياغة هذه الفقرة كانت صياغة سالبة، فتُفَسر هذه النتيجة بأن المتدربات وجدن في خدمة البريد الإلكتروني الأشياء التي كن ترغبن فيها ويحتجن إليها أثناء فترة التدريب الميداني. ويؤكد هذا التفسير نتيجة الفقرة رقم (٣) وهو "زاد حبي للتدريب باستخدام خدمة البريد الإلكتروني" والذي حصل على أعلى قيمة لمستوى الدلالة وهي (٠,٠٥).

وبالتمعن في قيم مربع كاي لفقرات هذا المحور نجد أن مضمون الفقرة رقم (٨) "أرى أن الاشتراك في خدمة البريد الإلكتروني ضرورة ملِّحة لجميع الطالبات المعلمات" حصل أيضاً على أعلى قيمة للدلالة الإحصائية وهي (٠,٠٥) وأقل قيمة لمربع كاي (٨,٠٢). ويدل ذلك على أن اتجاه الطالبات نحو التعامل مع هذه الخدمة في المستقبل اتجاه إيجابي قوي. ويعزز هذا التفسير نتيجة مضمون الفقرة رقم (١٦) "المشاركة في خدمة البريد الإلكتروني استثمار جيد لوقت المتدربة" والذي أيدته جميع أفراد العينة (ت=٤٥)، مما يشجع تعميم هذه الخدمة على برامج التدريب الميداني بكليات التربية بالمملكة.

وفي إطار السؤال المفتوح عن مقترحات وتعليقات المجيبات حول محور الاتجاه نحو استخدام خدمة البريد الإلكتروني جاءت الاستجابات من بعض أفراد العينة على النحو الموضح في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)
التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح في محور فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في تنمية اتجاه الطالبات المعلمات

ت	الاستجابة	التكرار ت = ٤٥	النسبة المئوية (٪)
١	أرى أن خدمة البريد الإلكتروني كانت خدمة رائعة ، فقد حلت الكثير من المشكلات والصعوبات وبتكلفة مادية وزمنية بسيطة بالنسبة للطالبة المتدربة.	٩	٢٠٪
٢	نرجو تطوير خدمة البريد الإلكتروني وتعميمها لمصلحة الجميع.	٦	١٣,٣٪
٣	وفرت خدمة البريد الإلكتروني التي قدمت في التربية الميدانية التواصل المستمر بين الطالبة المعلمة والكلية وبالتالي فهي مسايرة للتطور التقني المعاصر ورائعة ويجب تعميمها.	١	٢,٢٪
٤	أعتقد أن خدمة البريد الإلكتروني في برنامج التربية الميدانية خدمة مفيدة بدرجة الامتياز ، وبذلك يُقترح أن تطوَّر لتشمل المحاضرات والواجبات والاختبارات لمقررات طرق التدريس في جميع التخصصات.	١	٢,٢٪
٥	يُقترح توعية الطالبات بأهمية هذه الخدمة لأن المؤسف أن بعضهن لا يدركن فوائدها الحقيقية، إما لجهلهن أو لأسباب اجتماعية أو مادية.	١	٢,٢٪

عرض ومناقشة نتائج المقابلة الشخصية

تُبرز دراسة المقابلة الشخصية فاعلية خدمة البريد الإلكتروني في التدريب الميداني من وجهة نظر المتدربات بطريقة شفهية. وقد كان الهدف من إجراء هذه المقابلة تعزيز دراسة الاستبانة.

وقد جاءت الإجابة عن أسئلة المقابلة على النحو التالي:

١- من خلال مشاركتك في خدمة البريد الإلكتروني في برنامج التدريب الميداني:

أ- ما الفوائد التي استفدتها من هذه الخدمة؟ وللإجابة عن هذا السؤال شملت الفوائد ما يلي:

- حل مشكلات التدريب حلا فورياً دون تأجيل، والإصغاء إلى هذه المشكلات ومعالجتها بشكلٍ دقيق وسريع (١٢: ٦٦,٧٪). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (طه ، ٢٠٠٧) ودراسة ريبمان وآخرين (Repman et.el, 2004) اللتين أوضحتا سرعة خدمة البريد الإلكتروني في الاتصال والتواصل في برامج التدريب الإلكتروني للمعلمين.
- إرسال النصوص للمتدربات من خلال البريد الإلكتروني كان قيماً بدرجة عالية، فقد ذللت هذه النصوص الكثير من الصعوبات وأجابت عن العديد من الاستفسارات (٨: ٤٤,٤٪).
- توافر الخصوصية في طرح المشكلات من خلال البريد الإلكتروني، وتعاون المسئولة في الرد على الاستفسارات، وحل الصعوبات دون تزمت أدى إلى تنمية الثقة بين المتدربات ووحدة التربية العملية، وسهَّل طرح المشكلات دون أي خوف أو تردد (٦: ٣٣,٣٪).
- تطوير مهارات التدريس والتدريب لدى الطالبات من خلال الإرشادات والاستشارات والنصائح والنصوص الإثرائية التي قدمت من خلال البريد الإلكتروني (٥: ٢٧,٨٪).
- شعور المتدربات بالراحة والاطمئنان على سير التدريب بسبب متابعة وحدة التربية الميدانية بالجامعة للبرنامج متابعة إلكترونية حثيثة (٤: ٢٢,٢٪).
- توظيف خدمات البريد الإلكتروني مجال تقني حديث أتاح الفرصة لتفعيل برنامج التربية الميدانية بشكلٍ جيد ومنظم (٣: ١٦,٧٪).
- حماس للتدريب وخروج عن الجمود والروتين بممارسة تقنية البريد الإلكتروني (٢: ١١,١٪).

ب- بوجه عام ما سلبيات هذه التجربة؟ وفي الإجابة عن هذا السؤال أكدَّت ثلثا العينة (١٢: ٦٦,٧٪) أنه لا توجد سلبيات بصفةٍ عامة في الخدمة التي قُدمت، وإنما هناك بعض المعوقات البسيطة والتي شملت ما يلي:

- الخلل الفني الذي يحدث في الشبكة أحياناً أدى إلى عدم ضبط زمن إرسال النصوص حسب الجدول المحدد على الرغم من الحاجة الفعلية إليها (٥: ٢٧,٨٪).
- عدم توافر خدمة البريد الإلكتروني لدى بعض الطالبات مما سببَّ في ضياع خبرات مفيدة ومهمة بالنسبة لهن على الرغم من إدراكهن لأهمية ما كان يُقدم (٣: ١٦,٧٪).

– عدم توافر خدمة خاصة بالتخصصات لكل قسم، إذ تحتاج المتدربة أحياناً إلى استشارات في صلب التخصص إضافةً إلى الاستشارات والاستفسارات العامة (: ١١,١١٪).
– امتلاك بعض المتدربات أجهزة حاسب لكنهن غير مدربات على استخدام الانترنت (١: ٥,٥٪).
– عدم سماح بعض الأسر لبناتها باستخدام الانترنت (١: ٥,٥٪).

٢- ما أفضل النصوص التي كنتِ تقرئينها من خلال مشاركتك في خدمة البريد الإلكتروني؟ ولماذا؟

وللإجابة عن هذا السؤال أوضحت العينة أن أفضل النصوص كانت على التوالي:
– "أنماط التعلم" (١٠: ٥٥,٥٪). وقد شملت التبريرات لذلك أن هذه النصوص صححت المفهوم الخاطئ بأن كل المتعلمين نمط واحد؛ وأنها زادت من فهم طبيعة طالبات كل صف مما أدى إلى تفعيل الدروس والأنشطة بشكلٍ ملحوظ؛ وأن المتدربات لم تكن لديهن خلفية عن هذا الموضوع من قبل. وتعزز هذه النتيجة نتيجة دراسة الاستبانة التي أوضحت أن مفهوم أنماط التعلم وعلاقتها بالتدريس لم تكن واضحة لدى الطالبات المعلمات.
– "إدارة الصف" (٩: ٥٠٪).وتضمنت الأسباب أن هذه النصوص كانت مفيدة في التهيؤ الجيد للتدريس؛ وأنها سهلت كثيراً من المشكلات؛ وأنها خبرة واقعية ميدانية. وتؤيد هذه النتيجة دراسة الاستبانة التي أوضحت في محورها الثاني أن خدمة البريد الإلكتروني ساهمت في حل مشكلات إدارة الصف.
– "صياغة الأهداف" (٨: ٤٤,٤٪). والسبب في ذلك وضوح صياغة الأهداف؛ وتعدد خيارات الأفعال؛ وحاجة المتدربات اليومية إلى استخدامها؛ وطرحها الشيق؛ وتنظيمها الرائع في شكل جداول. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الاستبانة التي بينت أن خدمة البريد الإلكتروني كانت مفيدة للطالبات المعلمات في صياغة الأهداف.
– "خطة تحضير الدرس" (٤: ٢٢,٢٪). وشملت المبررات الشعور بالثقة عند تحضير الدروس باتباع الخطوات؛ وتطبيق الخطة كاملة؛ وسهولة مراجعة الخطة؛ وضعف الخبرة السابقة في تحضير الدروس.

أ– ما أكثر النصوص تأثيراً في تطوير أدائك أثناء التدريب الميداني؟ أوضحت العينة أن أكثر النصوص تأثيراً في أداء المتدربات كانت على التوالي: "صياغة الأهداف" (٨: ٤٤,٤٪) ؛ و"إستراتيجيات إدارة الصف" (٦: ٣٣,٣٪)؛ و"أنماط التعلم" (٥: ٢٧,٨٪)؛ و"خطة تحضير الدروس" (٤: ٢٢,٢٪). ويُلاحَظ أن هذه النصوص هي نفس النصوص التي تفضل الطالبات المعلمات قراءتها، مما يعزز هاتين النتيجتين.

ب– هل هناك أي موضوعات كنتِ تتمنين أن تُرسَل إليكِ في نصوص عبر البريد الإلكتروني؟
نعم ..... لا .....

جـ- أذكريها (في حالة الإجابة بنعم)؟ أوضحت قرابة نصف العينة (٨: ٤٤,٤٪) أن النصوص كانت شاملة، بينما بيَّنت أكثر من النصف (١٠: ٥٥,٥٪) أنهن كن يتمنين أن ترسل نصوص إضافية في طرق التدريس، وبخاصة في إستراتيجيات التعلم التعاوني، وحل المشكلات، وحفز الطالبات،والتعامل مع المديرة، والأنشطة.

٣- هل تغني النصوص التي أرسلت بالبريد الإلكتروني عن دراسة مقرر طرق تدريس (٢) في التخصص؟ لماذا؟

اتفقت جميع المجيبات ما عدا واحدة (١٧: ٩٤,٤٪) على أن النصوص الإثرائية المرسلة بالبريد الإلكتروني كانت جيدة ومختصرة وشاملة، لكنها في ذات الوقت لا تغني عن محاضرات طرق تدريس (٢) في التخصص بل تعززها، كما أن كلاً منهما يكمل الآخر. وقد أوضحت المجيبات أن من أبرز الأسباب لذلك هو أن المحاضرات تتضمن التفاعل والمناقشة الجماعية والحوار الحي، كما أنها تعطي تفاصيل أدق في التخصص إضافةً إلى التغذية الراجعة الفورية.

وعلى الرغم من هذا الاتفاق فإن هناك إحدى المجيبات (١: ٥,٥٪) أوضحت أن النصوص الإثرائية يمكن أن تغني عن المحاضرات لأنها شاملة ومختصرة ومفيدة ومنظمة ومكتوبة بأسلوب سلس، أما المحاضرات فلا تخلو من الاسترسال وعدم الشمولية وقلة الحوار والنقاش والملل.

٤- من وجهة نظرك .. ما المعوقات التي يمكن أن تحول دون المشاركة في خدمة البريد الإلكتروني إذا ما رغبت الكلية في تعميم التجربة في برنامج التدريب الميداني؟

تنوعت الإجابات عن هذا السؤال، فقد أوضحت المجيبات أن أبرز المعوقات كانت على التوالي: عدم وجود أجهزة حاسوب لدى بعض الطالبات (١٠: ٥٥,٥٪)؛ وعدم توافر خدمة الشبكة بالمنزل، بسبب عدم وجود خط أو عدم سماح الأسر باستخدام الشبكة أو ضعف الحالة المادية (٨: ٤٤,٤٪)؛ عدم توافر حساب (إيميل) لدى بعض الطالبات (٦: ٣٣,٣٪)؛ وإهمال الطالبات للخدمة بسبب الجهل بأهميتها أو ضعف التوجه للتعلم الفردي والاكتفاء بالتعلم التقليدي (٣: ١٦,٧٪) ؛ وعطل الخطوط وسوء الأجهزة (٢: ١١,١١٪). من ناحية أُخرى أشارت ٣ من المجيبات (١٦,٧٪) أنه لا توجد أي معوقات بل بالعكس فقد زادتْ هذه الخدمة حبهن لاستخدام الإنترنت في شيء مفيد وبنَّاء.

١- ما مقترحاتك لتذليل هذه المعوقات؟ شملت المقترحات ما يلي: تقديم الجامعة خدمة البريد الإلكتروني مجانية للمتدربات في هذه الفترة لتعم الفائدة الجميع (٨: ٤٤,٤٪)؛ وضرورة العمل على تدريب الطالبات على إنشاء البريد الإلكتروني واستخدام الإنترنت مجاناً أو بأجر رمزي قبل بدء التدريب الميداني (٦: ٣٣,٣٪)؛ وتوعية الطالبات بأهمية الخدمة قبل البرنامج (٦: ٣٣,٣٪)؛ ومشاركة أساتذة المناهج وطرق التدريس في كافة التخصصات

وأساتذة الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم في هذه الخدمة لرفع مستوى التغذية الراجعة (٤: ٢٢,٢٪)؛ وتفعيل الخدمة بربطها بالمدارس مباشرةً (٢: ١١,١١٪)

٥- بعد إكمالك لبرنامج التدريب الميداني ومرورك بخبرة خدمة البريد الإلكتروني – كيف غيرّت هذه الخدمة النمط التقليدي للتدريب الميداني؟

تعددت الإجابات لهذا السؤال، فقد أوضحت المجيبات أن التغيير في النمط التقليدي الناتج عن توافر خدمة البريد الإلكتروني في التدريب يتمثل في الآتي:

– المتعة في التدريب الناجمة عن التواصل مع الكلية أثناء تلك الفترة، وكسر الملل، والخروج عن الروتين المألوف في التدريب الميداني (٨: ٤٤,٤٪).

– السرعة في الردود عن الاستفسارات والاستشارات بمرونةٍ ودون مشقة أو تكلفة (٧: ٣٨,٩٪).

– التشويق لبذل العطاء في التدريب بسبب حداثة الخدمة واستخدام تقنية معاصرة (٦: ٣٣,٣٪).

– التطور العظيم الذي حدث لأول مرة في برنامج التربية الميدانية باكتساب الخبرة والمفاهيم المعاصرة وتعزيز المحاضرات النظرية، والشعور بالثقة والاهتمام من وحدة التربية العملية (٥: ٢٧,٨٪).

– الاستثمار في وقت المتدربة بأسلوب حضاري مفيد وبقليلٍ من الوقت والجهد والمال (٥: ٢٧,٨٪).

– الجودة في محتوى البرنامج وإخراجه وتناسق موضوعاته ومتابعته حسَّن من نظرة المديرات والمعلمات والمشرفات إلى المتدربات، وعكس اهتمام الكلية بتطوير برنامج التربية الميدانية (٣: ١٦,٧٪).

٦- ما مقترحاتك لتطوير برنامج التدريب الميداني بتوظيف خدمة البريد الإلكتروني في المستقبل؟

في الإجابة عن هذا السؤال أوضحت ثلث العينة (٦: ٣٣,٣٪) أن الخدمة بوضعها الحالي لا ينقصها شي سوى توافر الأجهزة وتعميمها لجميع المتدربات. من ناحيةٍ أخرى تعددت مقترحات التطوير فشملت:

– اعتماد خدمة البريد الإلكتروني بوصفها وحدة دراسية إجبارية ضمن برنامج التربية الميدانية باعتباره أحد متطلبات الجامعة لجميع طالبات كلية التربية والعلوم الإنسانية (٧: ٣٨,٩٪).

– تحريك دافعية الطالبات لاستثمار هذه الخدمة والاستفادة منها لأقصى حدٍ ممكن (٥: ٢٧,٨٪).

– إضافة محاور جديدة لبرنامج الخدمة مثل محور الوسائل التعليمية، والمحاضرات

الإلكترونية، والاجتماع الإرشادي الذي تعقده وحدة التربية العملية فصلياً مع المتدربات (٤: ٢٢,٢٪).

– توسيع دائرة خدمة البريد الإلكتروني لتشمل المديرات والمعلمات والمشرفات وأساتذة المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية وتقنيات التعلم (٣: ١٦,٦٪).

٧- هل هناك وسائل تقنية أخرى تقترحين توظيفها بالإضافة إلى خدمة البريد الإلكتروني لتطوير برنامج التدريب الميداني في المستقبل ؟ في حالة (نعم) اذكريها.

أوضحت أكثر من ثلث العينة أيضاً (٧: ٣٨,٩٪) أن خدمة البريد الإلكتروني التي قدمت عظيمة وشاملة، لا تحتاج إلى إضافة لأن البريد الإلكتروني خدمة تقدم من خلال الإنترنت الذي يُعد أهم تقنية معاصرة. أما بقية المجيبات فقد تباينت مقترحاتهن لإضافة تقنيات أخرى شملت الآتي:

أ) المحادثة الصوتية (البالتوك) وخط هاتفي فوري وماسنجر الصوت والكتابة لإضفاء حيوية لهذه الخدمة (٤: ٢٢,٢٪) ، ب) المنتديات لخدمة التخصصات المختلفة (٣: ١٦,٧٪)، ج) رسائل الجوال (٣: ١٦,٧٪) ، د) البوربوينت (٣: ١٦,٧٪) ، و) تصميم موقع خاص لهذه الخدمة يكون مفتوحاً لجميع الطالبات المعلمات بكليات التربية بالمملكة (٢: ١١,٢٪).

هل لديكِ تعليق أو أي إضافة حول توظيف البريد الإلكتروني في برنامج التدريب الميداني؟

أوضحت أكثر من ثلث العينة (٧: ٣٨,٩٪) عن راحتهن وسعادتهن لتعاون وحدة التربية العملية مع المتدربات بإثراء برنامج التربية الميدانية بتقديم هذه الخدمة، وأملهن في استمرارها وتطويرها وتعميمها على الجميع. كما شملت التعليقات: التشجيع على توسعة الخدمة لتشمل جميع الفئات ذات الصلة بالتربية الميدانية (٤: ٢٢ ٪)، وأن الخدمة كانت أنسب التقنيات لبرنامج التربية الميدانية (٣: ١٦,٧٪)، وأن زيارة المشرفة على وحدة التربية العملية (الباحثة) لجميع مدارس التدريب لتفقد أحوال وأوضاع المتدربات أضاف بعداً ثانياً وجعل إخراج برنامج التدريب قمةً في الإبداع.

التوصيات

١. استناداً إلى النتائج الإيجابية التي أوضحتها هذه الدراسة توصي الباحثة بإنشاء موقع إلكتروني خاص للتربية الميدانية بكلية التربية والعلوم الإنسانية يتم فيه تفعيل خدمة البريد الإلكتروني باشتراك جميع الجهات الداخلة في هذا البرنامج، وهي الكلية والمدارس ومكتب الإشراف التربوي والطالبات المعلمات. كما توصي بأن يُعتمد ذلك على أنه وحدة دراسية ضمن مواد طرق التدريس والتربية الميدانية.

٢. أما على مستوى المملكة، فتناشد الباحثة المسئولين بتصميم موقع مفتوح للتربية الميدانية تستخدم فيه خدمة البريد الإلكتروني بشكل أساسي في ربط جميع كليات التربية بالمملكة في شبكة واحدة لتبادل الخبرات، وتفعيلها، والتغذية الراجعة، وإنعاش هذا البرنامج. كما توصي بأن يكون تصميم هذا الموقع مرناً بحيث يتقبل التعديلات تماشياً مع التقدم التقني المستمر.

٣. أشارت بعض أفراد العينة إلى أهمية مشاركة أساتذة طرق التدريس في خدمة البريد الإلكتروني في التدريب الميداني، وعليه توصي الباحثة بمشاركة هؤلاء الأساتذة في الخدمة، خاصةً في إعداد النصوص والاستشارات المتعلقة بالتخصص.

٤. نظراً للتدفق التقني المستمر، وتعزيزاً لمقترحات بعض أفراد العينة توصي الباحثة بإضافة تقنيات أخرى للمزيد من تفعيل خدمة البريد الإلكتروني، ومن أهمها المحادثة الصوتية (Paltalk) وحلقات النقاش (Forum)، والمنتديات.

المراجع

جاد، عزة محمد (٢٠٠٢). برنامج مقترح لتنمية الثقافة الأسرية لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي يبث من خلال موقع على شبكة الإنترنت. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية بجامعة عين شمس، (٧٧)، ١٨٤-٢١٢.

السيد، محمد آدم (٢٠٠٤). **تقنيات التدريب عن بُعد**. ورقة مقدمة في مؤتمر ومعرض التقنية السعودي الثالث، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ديسمبر ٢٠٠٤.

شمو، محاسن إبراهيم (٢٠٠١). تقويم برنامج التربية العملية: دراسة ميدانية من واقع وجهات نظر عينة من مديرات المدارس المتوسطة بالمدينة المنورة. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية**، (١٤)، ٣-٤٧.

طه، تماضر محمد (٢٠٠٧). **تقويم برنامج مقترح لتدريب معلمات التربية الأسرية على استخدام استراتيجية البيان العملي من خلال الإنترنت**. رسالة ماجستير غير منشورة في مناهج وطرق تدريس التربية الأسرية، كلية التربية والعلوم الإنسانية – جامعة طيبة.

عبد الله، رشا محمد (٢٠٠٥). **الإنترنت في مصر والعالم العربي :دراسة علمية ورؤية مستقبلية**. القاهرة، جمهورية مصر العربية: آفاق للنشر والتوزيع.

كلية التربية والعلوم الإنسانية (١٤١٦هـ). **لائحة التربية العملية**. جامعة طيبة المدينة المنورة: كلية التربية والعلوم الإنسانية.

لال، زكريا يحيى والجندي، علياء عبد الله (٢٠٠٥). **الاتصال الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم** (ط٣). الرياض: مكتبة العبيكان.

الموسى، عبدالله عبد العزيز (٢٠٠٤). **مقدمة في الحاسب والإنترنت: الرخصة الدولية لقيادة الحاسب ICDL** (ط٢). الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية: مطابع أضواء المنتدى.

الموسى، عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٣). **استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم.** من شبكة المعلومات الدولية. مسترجع بتاريخ ١/١/١٤٢٩هـ من الموقع: http://www.riyadhedu.gov.sa/alan/fotok/12.htm.

Best, J.(1984). **Research in education** (4th ed). NY: Prentice hall.

Cabero, J. (2006). Bases pedagogicas del e-learning. **Revesta de universidad ociedad del conocimiento, 3** (1) from the world wide web: www.eurodl.org/materials/contrib./2006/Blazquez_and_Alonso.htm. Retrieved 17th /10/1427H.

Entonado, F. & Diaz, L. (2006). A training proposal for e-learning teachers, European. **Journal of Open, Distance and E-Learning (EURODL), 1.** Retrieved on 17th /10/1427H from the world wide web: www.eurodl. org/materials/contrib./2006/Blazquez_and_Alonso.htm.

Eisenberg. E. (2005). **The online teacher. E-learning Europe .info**. Retrieved 17th /10/1427H from: www.elearningeuropea.info/index.php.

Gray, D., Ryan, M. & Coupon, A. (2004). The training of teachers and trainers: innovative practices skills and competencies in the use of e-learning. **European Journal of Open, Distance, and E-learning (EURODL)**. Retrieved 17th /10/1427H from the world wide web: www.eurodl.org/materials/contrib/2006/blazzquuuuez_and_Alonso.htm.

Lentell, H. (2003). The importance of the tutor in open and distance learning. En A. Tait and R. Mills(Eds). **Re-thinking learner support in distance education: change & continuity in an international context**, (pp. 64-76). London: Routledge Flamer.

Repman, J., Calson, R., & Zinske, C. (2004). Beyond the discussion board: exploring the use of CMC in online teacher education. **Society for information technology & teacher education international annual conference**, march 1-6, Atlanta, Georgia, USA.

Rajashingham, L. (2005). The Virtual university: from turf to surf-same journey different routes. **European journal of open distance and e-learning (EURODL)**, (2). 1-11.

Wong, A.; Quek, C.; Divaharan, S.; Liu, W. ; Peer, J. and Williams, M.(2006). singapore students' and teachers' perceptions of computer- supported project work classroom learning environments. **Journal of Research on Technology in Education, 34**(4), 449-479.